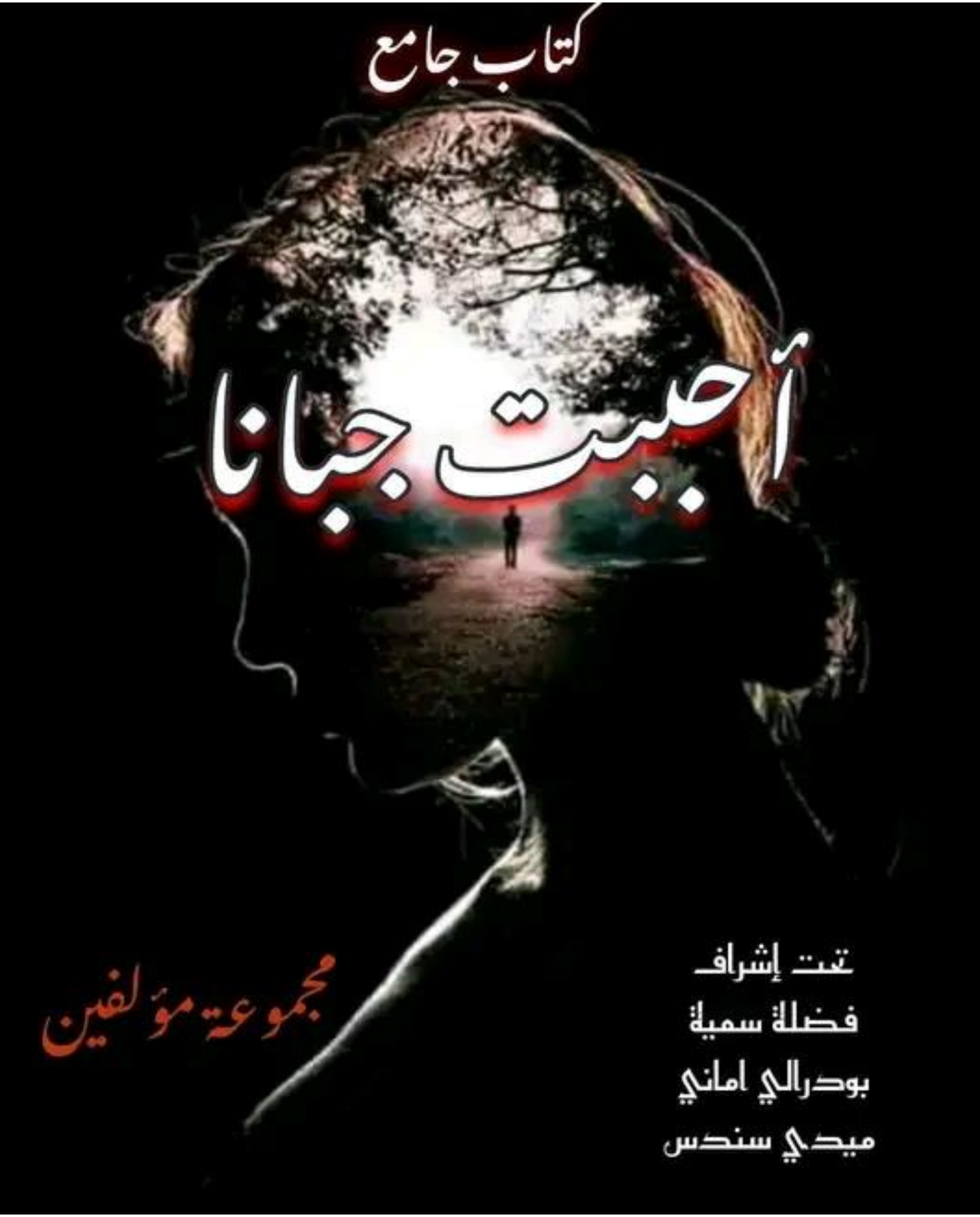
كتاب جامع
أحببت جبانا
تحت إشراف
فضلة سمية
بودرالي اماني
ميدي سندس
مجموعة مؤلفين

أحببتُ جبانًا

إشراف: فضلة سمية...بودرالي أماني...ميدي سُندس

تدقيق: سندس ميدي

تأليف: مجموعة من الكُتاب

إصدار ٢٠٢٢_٢٠٢١

حقوق النشر محفوظة لأصحابها.

أحببتُ جبانًا

ل مجموعة من الكتاب

أحببت توأمي

نورهان بوعامين / سوق اهراس.

خيانة عهدي لأنك نقطة ضعفي.
بعد ان قطعت عهدا على نفسي بأن انساك و انساك
صرت في كل مكان وزمان وكأن الكل متعمد اجدك
ماذا افعل الهي انت تعلم حالي ارحمني ومن سواك
سيفعل بي هذا قد تعبت فما حكمة إصرارك ذاك
تراه متأخر الا تعلم لا أريدك ارحل ليس هذا عقابك
بل انه لا اعلم انه قراري واحترامه هو ما يجدر بك
ان اكلت مرآة الصحون تبدي لي مختلف صورك
ان سمعت اصواتا فأخالها وسواسا بك انها صوتك
ان ذهبت عطلة وارفع رأسي في السماء ارى طيفك
والنجوم ليلا تزخرف لي اسمك والقمر هو ما يضيئك
ان سئمت فاتكأ على الارض كل ما أحس به هو حنانك
فأركض للبحر ارى تقلباتك وكأن البحر يجيد معرفتك
يعرض لي بهدؤه نصفك وبتقلب مزاجه تكملتك
فأبكي أهذا لأن اعماقي لا يريد نسيانك فأنا احبك
كل ذا كان رد فعلا لم يحالفني الحظ في نسيانك وفسخك
بت ادرك اننا متشابهان وروحي لا تجيد قطع صلة رحمك

هذا واقع لن ارفضه فعشقي لك ابن لي الذي ورثته منك فسأكون اما رائعة له الى ان يكبر ويكبر وان لم تعتبره ابنا لك.

***

التخلي.

نورهان بوعامين / سوق اهراس.

بعد. ان هجرتني صارت ارضي قاحلة
اصيبت روحي بجفاف فقد جسدي
لون اخضراره واقتلعت جذور قلبي
فبات نمو عقلي منعدم هكذا عمت
البطالة في ارضي لم تعد تتقبل الزرع
ولا تنتج فقيرة مظلمة لا ترضى بقدوم.
اشعة الشمس نحوها والمطر عليها
باتت وحيدة مهجورة خالية الوفاض
لم تعد تتبنى اي اطفال بعد ان كانت
تعشق هطول المطر ومنظر الشمس
ولعب الاطفال عليها بورودها صارت
تعشق التصوف بالمعشوق حزينة
كله وحدها فقدت بصيرتها فقدت
قوتها باتت مجنونة لا تفقه سوى اسمك
لا ترى سوى صورتك لا تشم سوى ريحك
فرأفة بالحبيب العاشق انه قوي بداية
اثناء محاربته لكنه سيضعف ولن يتمكن

فهو غني بك يتغذى منك كفعلك انت
وفقير ببعدك بهجرك بجرحك له

***

العذاب

فاطمة عويسي.

بينما حاولت تكوين نفسي بعيداً عنه وجدت اني متشبثة بضلعه ، هربت الى مكان بعيد لأتناسى فيه تلك المشاعر الجياشة اتجاهه محاولتاً اخذ نفس جديد غير نفس رائحة البحر التي تكتسيها ثيابه بعيدا عن تلك الضحكة القاتلة التي تبعث بسهامها نحو قلبي لتفقده جميع حواسه بعيدا عن رقصات كلامه التي جعلت مني دميةً ملفوفة حول أصابعه بعيدا عن موطني الذي جعله غريباً عني الى عالم ليس له خبال فيه ولا لمسة ولا حتى وجود مكان لا يستطيع احد ايجادي فيه ... نعم انه ارض احلامي التي اكتست طابع السواد الذي خلفه استعماره فحول تلك الالوان الجميلة و المكان الوحيد الذي يشبه حقيقتي الى ارض جرداء لا يوجد فيها لا حياة ولا رداء ، اردتُ تصحيح ما كسره بعد ان استجمعتُ ما لي من قوة عازمة على نسيانه .. و حين شيدتُ اسوار قلبي و بنيتُ قصور احلامي و بدأتُ في تجميع الوان الحياة التي اريد بها الاستمرار .. فوجدت نفسي اقول : نعم افرحي فقد نسيته ارقصي لقد ودعتي الحانه ، احلمي و تابعي مسيرك فهو لن يستطيع الدخول .. و ما أن رأيته مرة اخرى حتى تحطم ما بنيته في ثوانٍ معدودات لم استطع المقاومة فصاح قلبي يقول : يا أيتها اللعينة ماذا ظننتِ نفسكِ فاعلة أيتها الغبية هل ظننتِ نفسك قوية جداً لدرجة نسيانه حتى لو بنيتي مئة سوار لن تستطيعي التخلي عنه فانهمرت دموعي كـ شلال لم بعرف التوقف ، و عادت بي الذكريات كـ فلم قصير .. فصحتُ قائلة لقلبي : لماذا تفعل هذا بي لماذا تحرق روحي بهذا الشكل لماذا لماذا ؟؟ فما من جواب في تبادر الى ذهني هل استحق حقا كل هذا العذاب ؟! ام ان لعنة عشقه

لا تستطيع الذهاب ؟ ام انني ضعيفة الإيمان ! ام انه حقاً سيفوز كل مرة في ان يأخذ قلبي و يعذبه دون رحمة ولا غفران؟

حقا لا استطيع التحمل فأرجوك يا اله انت المستعان اعني و ارني الطريق حرر قلبي من ذلك العشق الغريب او خذني اليك فأنا ما عدت قادرة على التحمل و البقاء فعيونه وحدها تأخذ مني ما تشاء ، و قوله لإسمي كنغم يتردد كل صباح و مساء .. ان وجدت الحل فاعرفوا اني قد مت او جننت او تهت في تلك العينين حتى نسيت الطريق .

***

ثم لأخبركِ سرًا

فضلة سمية / الاغواط

لا تستعجلي الحبَّ فالأمر كله بيد الله وما خبَّأه الله لك هو الخير، فكما أبقيتِ قلبكِ خاوياً وخالياً من مآثم الحبّ سيجعل الله لكِ نصيباً يقرُّ عينكِ ويسعد قلبكِ.

لا تستنزفين عواطفكِ في ضلالات الحب التي ليست سوى داء عضال يهوي بكِ إلى جرفٍ هارٍ، ثم يأتي نصيبك فيجدكِ مستهلَكة مستنزَفة بينما هو عفَّ قلبه وجوارحه لينالكِ، فيحبُّك بكل ما فيه وتحبينه ببعضك لأن قلبك لايزال متخبِّطاً بوهم الحبِّ.

أنت ثمينة يا أختاه فلا ترخصي بنفسك لتنالي سعادة مؤلمة، تبهجكِ بضعة أيام وتسرق منك شغف الحب الحلال..

أغلقي أبواب قلبك واحفظيه جيدًا، فالحب الحقيقي الطاهر سيأتي من حيث أحبَّ الله له أن يأتي!

***

جفاف القلوب

هاجر الراطب / المغرب

لا شك أنك تعرف تلك الأرض التي مرت عليها سبع سنينا من الرخاء و سبعا أخرى عجاف أظن أنه لا أحد على وجه الكرة الأرضية لا يعرفها ...إنها مصر...إنها شبيهة بقلبي عندما زارته بعض رياح الحب الموسمية و جعلته ينبث أحلاما و أمالا لا سقف لها، ثم عندما مرت سبع سنوات و بذور الحب تزدهر سنة بعد الأخرى انقطعت مياه العشق الأبدية صار قلبي متشققا يحتاج إلى كلمة واحدة من مالكه قد تكون "أحبك" لتكون بلسما لجراحه...

اسمي أروى أبلغ الأن من العمر ٢٠ سنة كنت أقطن في البادية لكن في سن ١٧ عاما انتقلت الى المدينة لأكمل دراستي ،هنا انقلبت حياتي رأسا على عقب التقيت برفاق السوء لا سمح الله لهم قاموا بفتح عيناي المغمضتين على عالم لم أكن أراه سوى في المسلسلات التركية ،عرفوني على شاب وسيم اسمه مراد أخبروني أنه معجب بي، ولكنه ادعى أنه يحبني طمعا في اشباع شهوته كنت، أظن بعقلي الصبياني أنه سيصبح زوجي وسنعيش حياة سعيدة ، لن يعكر مزاجنا فيه أي أحد

،كنت باختصار محلقة في سماء الحب الخادع مرت سبعة سنوات و أنا أحلم به ليل نهار، أنتظر الساعات والأيام لنلتقي و يمطر علي بكلمات الحب المعسول ،الذي لم أعرف له طريقا طول زمن عيشي في البادية، مرت سبعة سنوات فقدت فيها كل شيء أملكه مقابل أن أكمل معه لأخر نفق الحب فقدت
شرفي...حيائي...دراستي...اجتهادي...مكانتي...وعندما مل مني قام برميي في أقرب مزبلة للنسيان تعلمون ما الفرق بيني و بين مصر هو أنها عاشت سبع سنين جفافا و من ثم أتى عام عادت فيه

كل الأمور إلى مجراها الطبيعي لكنني أنا لا أعلم كم سنة سيدوم جفاف قلبي...لا أعلم...ربما سبعين سنة، قد يكون حتى الممات لأنني خربت و دمرت حياتي بأكملها، لم يعد لي ما أخسره أو أربحه في هذه الحياة...و أخيرًا أتمنى من كل قارئة قرأت قصتي هاته أن تأخذ العبرة منها و أن لا تغرنها لا عبارات الحب و لا مغرياته..

صونوا أنفسكم و تذكروا أنكم على دين الإسلام

***

حب عابر

محمد النموس / المغرب

ما زلت قابع في بحر عينيك
أجسد دور العاشق
ولست بعاشق
فأنا متيم بحبك سيدتي
ما زلت أتنفس رائحة ثوبك
وعلى يقين أنك حبيبتي
فكلماتي أعلنت الحداد
وأنا كذلك عزمت الرحيل عنك
واعتزلت الحب
وبيدي لهفة الاشتياق

***

مراقص الكلمات

نجاة / الجزائر

بادر بالتحية و السلام...
فتصنعت العجرفة وأنا لها ألد الخصام ...
وامتنعت عن الرد والكلام
خشية أن يكون أحد اللئام
لعوب تَوَشَّحَ أخلاق الكرام
وانصرفت لأشغالي في خضم الزحام
ليلة مرت علي كأنها أعوام
استيقظ الضمير ومنع عني طيب المنام
معاتبا ما عهدت منك العجرفة يا أجرام
وأظنك يا هذه تسرعت في الأحكام
وما أراه إلا عزيز قوم آثرك بالسلام
وما أن لاح الصبح جعلت الرد أول المهام
سلام الله عليك يا عالي المقام
قاطعني لتوضيح نقطة نظام
لا تعيريني بالغ الاهتمام
لا تقتربي مني حد الالتحام
احذرك فكل من عرفني أغرم بي وهام
أخبرته أن قلبي في قبضة يدي بإحكام

كما أنه ليس لي في الأساطير و الأوهام
واسترسلنا في الحديث مع مرور الأيام
بين جد و مزح وحتى خصام
بليغ القول يحيك من الحروف جميل الكلام
يراقصها لينسج لي منها أحلى الانغام
فصرت في حضوره كمن لامس الغمام
وفي غيابه كطفل في حالة فطام
وارتعد القلب وما بي من أسقام
ما جعلني في حيرة و استفهام
ألا اصدقني القول يا ابن الكرام
ما لذي يحدث لي أزح هذا الإبهام
قال: هذا حب سكن روحك والسلام
ابن الذين لاعبني حلنكش وسكن وأقام
وأصبح على عرش القلب حُمَام
رام رمى القلب بسهام
فكان له ما رام من المرام

***

عدتُ غريبًا

صافو خيرة / ولاية تسيمسيلت

عُدتَ غريباً

بعد عزلة عامٍ من الإنهيار ،

ها أنا أخرجُ لأنعمَ بدفء الحياة التي خاصمتها ...

فاليوم...فاليوم أنهيتُ آخر فصلٍ من فصولِ نفاقكَ

و طويتُ آخر صفحة من كتاب عشقك البائس .

فتحتُ لك دُرجَ مكتبي ليكون تابوتاً تُسجنَ به، و جعلتُ من ذراتِ الغبار غطاءات يمحوُ ما تبقى من بقايا ملامحك..

أحكمتُ إغلاقه و رميتُ مفتاحه لترقد بسلام بين أحضان النِّسيان..

لا تتعجبْ من كلامي و لا تنصدمْ من أفعالي ، فأنا أريد جعْلكَ فستاناً بالياً أتخلصُ منه متى شئت...

أو دميةً مُخربَةً مبتورةَ الأيادي و الأرجلِ ...

مشوَهةَ الوجهِ ..ذاتَ عينٍ واحدةٍ مَرميةٍ في قَبوِ المنزلِ.

انقضى وقتك و انتهى دورك و الآن حان موعد رحيلكَ..

توالتِ الأيام و شاءتِ الأقدارُ أن نتبادل الأدوارَ....

أعطيتني الكثير من الدّروسِ و استنتجت العِبَرَ...فعدتُ أسيرُ على خُطاكَ لأرُدَ دَيْنَكَ ، فمِن الجميل ردُّ الدَّين إلى صاحبه...

تَريَثْ قليلاً و انظر كيفَ أصبحَ حالُكَ بعد فراقي..

عُدتَ ترسلُ الرسائلَ ...و أنا لا أرد...

تنتظرني.. و أنا لا آتي...

نيرانُ شوقكَ تلتهبُ...وقلبي يزدادُ صدئًا

يتعبُكَ الشّغفُ... وأفقدُ أنا رغبتي..

فآخِرُ ما كان مُخبأً منها رحلَ مع الخريف.....

يمزّقكَ الحنينُ و يُفقِدُكَ حواسكَ...يستنزفُ طاقتكَ..

وأنا...لا أهتمُ...

يعلوُ صوتُكَ بالأنينِ ..و يمتزجُ بصرخاتِ الألمِ التي تكادُ توقِظُ الأمواتَ من قبورهم.. لكنني أدعي الصّممَ...

تتجولُ في الشّوارعِ ..تتفقَدُ أزِقتهاَ ..تتتبعُ خطواتي ... وتستمعُ إلى همساتِ خيالي... تبحثُ عني في الوجوهِ كافةً...وأتوارى منكَ في الزّحامِ ...

تتمنى اللقاءَ ..ولا تراني إلا في عالمِ الذكرياتِ..

دعني أفعلُ مثلك...

تنتظرُ موعد رحلتي...تترقبُ قدومي ..وتتمنى تبادلَ النّظراتِ..

وأتظاهرُ بأنني لا أراك...

يُودِعكَ ثباتُكَ... تفضحكَ لهفتكَ الشديدة...

تنفجرُ منابعُ دموعكَ ...وأكتفي أنا بالتّجاهلِ...

تجمعُ أخباري. تهتمُ لأحوالي. وأبدي أنا الإهمالَ..

فقد عدتُ انثى تتربعُ على عرشِ البُرُودِ...

***

ذكرى وفاة

علوان أمال / ولاية ميلة الجزائر

في مثل هذا اليوم وقبل سنوات عرفتك صدفة قلت ما أحلاها
لازلت أتذكر جميع تلك اللحظات وحتى أدق تفاصيلها
أتذكر نظرة الإعجاب أتذكر كلام الأحباب وكيف لي أن أنساها
كيف أنسى محاولاتك معي كيف أنسى وأنا التي كنت ضاحكة وقتها
لم أكن أعي معنى الحب ولا الإخلاص كانت غريبة عني معانيها
أحسست وأدركت مع الأيام و بدأت تتطاير مع كل فرصة أحلام وردية ألوانها
أحببتك أقولها ولن أخجل ففي كل فعل وقول و لسنوات أحسستها
أحببت واهتممت وسئلت واستفسرت و وحكايات ها أنا أرويها
صغيرة كنت لكن محطتي كانت كبيرة أأذكرك شموخك عزيزتي نسج يداها
كلماتي و حرصي ودعمي وسحري وحبي كانوا مفادها
لم أكن ولو لوهله أنانية حرصت على أراك في قمم أنت أعلاها
فرحت وشغفت وعشقت و حلمت بقصور كنت أنت بانيها
مع كل ما قدمت المقابل تكبرك واستعلائك ونرجسيتك كانوا مغزاها
لم أفهم وبعد كل هذا لم أجد أي سبب يجعل صغار العقول أسيادها

عجبا لقلبي أنثى تحب وتحن وتغفر وتسامح لرجل وكأنه صغيرها

كنت حاضرة دوما وبقوة في مر الأوقات قبل حلوها

قلت خانني جميع العالم انا وحيد قلت انا معك كلمة لن أعيدها

قلت مظلم جبي قلت لو وقفت في زاوية سوداء وقفت وعمدت لأنيرها

قلت أحبك لكن حياتك واحلامك مختلفة لا تناسبني قلت لابأس لا يهم سأتركها

قطعت على نفسك وعد ولم أكن له بطالبة قلت رجل أكون لكن امرأة حقة انت أبقيها

لم أكن امرأة كنت ابنة و صديقة حبيبة وأم كنت عدة نساء أمامك وخلفك أأديها

عدة مرات سألك هل ذات يوم ستتركينني ؟!وتبتسم وتجيب بمستحيل وفي كل مرة تفعلها

تذهب بدون أسباب وتعود مثقل الخطى تدق باشتياق الباب وانا من فرط حبي بفاتحيها

مرات وتكرار ولا أستطع منع روحي من تكرار الخطأ فبين ذراعيك موطنها

تماديت بالخطأ لأني تماديت بالصفح ومشكلتي أنا من كان بفاعليها

وبين الحينة والأخرى لا اتصال ولا سؤال ولا رسالة وحدة كنت أعيشها

كنت أظن أنني اتكأ على جدار زواياه صلبة لكن مع الوقت أيقنت تجاويفها

كنت أباهي بحب أباهي بقصة أحمل على قلبي عبء ممشاها

بكيت ولم أجدك تمسح لي دمعه سقطت ولم أراك لجراحي بمداويها

تركتني وغفلت أهملت وابتعدت ساعات و ايام بل شهور بلياليها

ماكنت تظن نفسك بفاعل ! هل يزيد هكذا الحب ام الحنين ؟! ام للمودة أنت ماحيها

أفعالك اعاصير كانت تضرب في كل فترة روحي وأطلال كانت تبقيها

لم أجدك وقت حاجتي لم أجدك وقت اشتياقي اتصالاتي كانت ولم تكن تراها

هل لطفل صغير ان يلهو عن لعبته ؟هل لفتاة تنسى وتنام بدون دميتها ؟!

لم أنصت لكلام احد وقفت في وجه الجميع اه من أفعالي ما أغباها !!

كان الاختلاف لم أكترث قلت سأجعله سر حكايتنا لكن جعلته انت سم قتلها

وتمر بنا الأشهر والسنين ونحن على حال لسنا بمفارقيها

تنسحب وأبقى وتعود وأحن وقلبي لروحي ليس بعاتقها

ألم تخجل من قلب احبك ! ألم تخجل من يد مدت لك !ها أنت بقاطعها

لما أوصلتنا الي هنا ؟!لما نحن على حافة مظلمة مجهولة نهايتها ؟!

لما لم تتعب نفسك لتصلح ما كسرته ؟! ام ان الامور هكذا تسير بمجراها ؟!

وضعت لك الكثير من الأعذار لكن نفسي ملت في كل مرة انت تدميها

في كل مرة كنت أظنها الاخيرة لكن ما عاد يجدي بك الامل فهل يعيد النواح للعيون موتاها

أتعلم ! فعلا وكأنني لم أعرفك قط لقد تغيرت بحيث صرت ابحث عنك أمامي ولم أجد من كان في أولها

ما سر هذا اهو غباء ام غرور ام دخل في الساحة غرباء عنها ؟!

لا يغرنك كل هذا فلن يحبك أحدهم بقطرة من بحر عشقي لك أأكدها

لم أكن غبية لأنسحب من اول جولة لكن بعد طول حرب لم تخمد نيرانها

خيرت بأن أكتفي بما تبقى مع أنه لم يتبقى ، خير من أن أطيل أكثر فكرامتي أخسرها

اين وعدك يا عزيزتي هل هذه الرجولة التي كنت تعنيها ؟

هل اضمحل حبك لي!؟ أم اني لم أكن اصلا لروحك بساكنيها ؟!

ما يجدي الكلام لم أجد كلمة تثلج لهيبي و تكسر لنفسي عزاها

جعلتني أقف في حيرة أقف وانا اكره كل هذا، بلاك الأوقات قاسية !

كلمة كنت أرددها لكن اعتدت وأصبحت أملئ وحدتي بسرابك أأنسها

لم أعد أنتظر ذلك الذكي يرن لم أعد أنتظر سؤالك.. بدونك ليست سيئة الأيام بذاك القدر كما ظننتها

وها أنا احاول التخلص من فتات ذكرياتك العالقة هنا وهناك في أرجاء حياتي عمدت أن أزيلها

سأساعدك طبعا ككل مرة فأنت تود ذلك وتدفع بي لأفعلها

أتدري أنك كنت تطفئ بالجزء كلي حتى لم يبقى منها الا حبات رمادها

كسرت قلب أحبك وعشقك بصدق ولم يكن لصاحبته اعتبارها

قتلت بسمة صغيرتك كيف لها أن تكمل الدرب ما أشقاها !

جردتها من كل ما تملك بسمتها قلبها شغفها وحتى ثقتها

بدا الاختلاف لم تكن تناسبني ولا أناسبك حينها

انا لا أكرهك أنا أكره نفسي التي في هيامك ابحارها

و لا ألومك حتى، فالذنب للأيسر الذي كان لبصيرتي معميها

لم أفهم أي تعويذة أطلقت علي فعيني كنت أنت نظرها

أظن ان سحرها قد انتهى ما عاد يجدي مفعولها

أضحك على حالي وأشفق على حالك نهايتك ما أدناها

رسمتك لك ظل جميل صورة رائعة لكن أنت كنت من مخربيها

سأدفن بيدي شعور وقلب يتوهان بحب لحكاية كاليوم كانت بدايتها

لن أطيل أكثر اتخذت قراري وها أنا كما كنت تريد وأكثر قوية قوة لم أعد أخفيها

لم يكن بيدي قرار البداية لكن اليوم بيدي وهنا أعلن وفاتها

وفاه حب وفاة شعور وفاة قصة كانت روحي ضحيتها

سأتركك انعم بهدوء.. لم يعد لبسمتي لدعاباتي في حياتك بعد اليوم صداها

مختلفة من أحبتك هل لاحظ يوما ؟! بعفويتها و صدقها و وإخلاصها ؟!

متأكدة أنك لم تلاحظ لان غرورك و جبروتك يمنعان رؤيتها

لا أظنك ستحاول البحث عني مع ذلك لن تستطيع ولو من ألف أن تعيدها

درة بين يديك كانت وبغرورك واهمالك أضعتها

ما يجوز القول الآن إنا لله وإنا إليه راجعون كان ختامها.

***

أحببته لأبعد حد

ندى محمد علي مصر

ضحيت بالكثير من أجله

ضحيت بعمرى وأحلامي وهواياتي وسعادتي .

رأيته أحلامي وحياتي وكل شيء لي.

خبأت له الكثير من الحب بقلبي .

لكنني لم أكن أعلم أنب مخطئه إلى هذا الحد .

لقد تركني .

نعم ، لقد تركني بأول اختبار لنا .

خذلني أمام الجميع : خذلني أمام من حاربتهم من أجله .

ولكن يؤلمني حقا أنني أدركت بعد فوات الأوان أنه كان لا يستحق .

ما يؤلمني أني حاربت من أجل ذلك الجبان الذى لم يقدر على المحاربة من أجل حبه ، ذلك الجبان الذى أخذ الظروف حجة له .

ما يؤلمني حقا أنني أحببت جبانا

***

الحب الذي يقتل

عقود سارة / الجزائر

وبعد محاولات عدة ..
قررت أن أسعى لنسيانك ..
سأسعى جاهدةً ..
محاولة فاشلة أعلم ..
أشبه بمن يحاول أن يوقد النار في أعماق المحيطات ..
لكن سأسعى ..
سأرحل عن هذه المدينة أولاً ..
فجميع طرقها تنتهي بك ..
و تقودني إليك ..
محاولة فاشلة ..
لكن سأسعى ..
سأهجر إلى مدينة النسيان ..
بعيداً عنك ..
محاولة فاشلة ..
أعلم ..
قد شغرت كل فراغ بداخلي ..
فكيف لي أن أنساك ..!؟
لكن سأسعى ..

كيف لي أن أنساك وأنت وحدك من يشعرني بأنوثتي ..!؟؟

محاولة فاشلة ..

أعلم ..

لكن سأسعى ..

كيف لي أن أنساك وطيفك لا يفارقني في خلوتي أبدا ..!؟؟

محاولة فاشلة ..

أعلم ..

لكن سأسعى ..

كيف لي أن أنساك وأنت مؤنسي الغالي في وحدتي ..!؟؟

محاولة فاشلة ..

أعلم ..

لكن سأسعى ..

كيف لي أن أنساك وأنت حبيبي قد أبدع الخالق في جمع أجمل الصفات ومحاسن الخلق فيك ..

محاولة فاشلة ..

أعلم ..

لكن سأسعى ..

يبدو أن القصة قصيرة ..

ليتم بعدها تحرير كل منا يا عيوني ..

قد تجد راحتك بعيدا عني ..

لكن الحياة بدونك موت ..

والهواء بدونك سام ..

و البحار بدونك جفاف ..

لكن سأحررك يا حبيبي ..

فراحتك هي أجمل ما يكون ..

لكن أعدك بأني لن أنساك ولو للحظة ..

سأسكنك قلبي وعقلي وروحي ..

ولعل المقام بالمقيم يليق ..

تخيل معي ..

بعد أربعون سنة من انفصالنا ..

وبعدما أفسد الدهر ملامح وجهي ..

حيث مازالت عيناي الجميلة تحافظ على بريقها ..

لكن أصبح يحيط بها أخاديد شوهت منظرها ..

أخاديد و تجاعيد تروي مدى الصراع الأقدار الظالمة ..

في ليالي مظلمة ..

وكأنها تبوح بسر صاحبتها لكل من سأل عن حالها ..

وكأنها تحصي ساعات السهر القاتلة التي أجبرت عليها ..

و شعري الطويل المنسدلة على كتفي وقد طغى عليه الشيب كأنه يروي الإصرار والعزيمة على البقاء ..

و وجنتاي قد فقدوا احمرارهم مشوهين بانكماش يروي أعماق الوديان التي جرت عليها ..

و تنتهي ملامح وجهي بفم يتميز بشفاه بيضاء اللون مشقوقة ، تروي صعوبة الابتسامة، هروبا من الواقع المرير ..

وأطراف ترتعش وكأنها تروي تعبها من الصمود و الثبات ..

في يوم شتوي ..

الطقس بارد جدا ..

تجلس من كانت تنتعش باستنشاق ذرات الهواء المحيطة بك ..

تلك العجوز الهرمة ..

التي رغم أنها تمتلك ذاكرة ضعيفة إلا أنها لا تخلو منك ..

تمسك بكوب القهوة التي لطالما اعتادت على احتسائها باردة ..

تتغلغل إلى فمها عبر شفتيها لتتذوق طعمها بلسانها ثم تختلط بأنفاسها لتخرج زفيرا عميق يخترق نسمات الهواء الباردة ..

إنه ليوم جميل والبرد عظيم حتى كادت دموع جفونها تتجمد ..

رمشت عيناها في حركة سريعة ثم استقرت على شيء مستطيل الشكل المستقر فوق الطاولة ..

كانت ألوانه تتراوح ما بين الاخضر و الوردي ..

تعلوه على اليسار صورة امرأة ..

وتوسطه وردة دامية ..

نعم ..

إنه ..

.. الحب الذي قتل ..

***

خاطرة

آية بعزيز

أكتب لعينيك سابقا التي أسرتني و أحكمت شباكها من حولي ... أكتب إلى من حن اليه قلبي و اشتاق اليه فؤادي ...لا أدري...ربما كان من الخطأ أن أحبك ...أو أن أربط روحي بروحك ... أريدك و لا أريدك ...هذه التناقضات في مشاعري نحوك تجعلني مرتبكة و خائفة ... مشتتة... أعلم أنك قد غادرتني من دون وداع ...و ذهبت ذهابا لا يليه رجوع...و أجزم قاطعة بأنك لم تفكر في حالي من بعدك و لو مرة ... كياني يأبى نسيانك رغم الفجوة الكبيرة التي أحدثتها و الشروخ الذي أصبتني به ...حقا لقد تعبت من هول الاحاسيس المتراكمة داخلي...كأنها صخرة كبيرة تجثم على كاهلي ...لا أظن أن تركي كان سهلا لهذه الدرجة ...أمضيت ليالي طويلة و انا أراجع نفسي و أفكر ان كنت قد أخطأت او ارتكبت شيئا لا يغتفر لأستحق هذا منك ...و في الاخير أجد أنني قد تركت من قبلك بدون سبب ... بدون عذر و لا سابق طلب ...فكان هجرانك أكبر خذلان أواجه في حياتي جلها ... ثقتي انهارت من بعدك ...و كيف لا تنهار ...و قد كنت سندي و شطري الثاني...ملاذي الآمن بعد الهي ...فهل ينفع الندم الآن ...أعزي نفسي لنفسي بفقدان روحي... أود الصراخ و البكاء طويلا حتى أتخلص مما أحمله و أتحمله ...أريد سلاما يتوطن في أعماقي و يريحني قليلا من هذا الحمل الثقيل ...لا أستطيع نسيانك و هذا أكثر ما يرهقني و يتعبني ... فيا حبيب القلب سابقا شكرا على ما قدمته لي من درس قيم ...اجتثت حروفه من دم حبي و مكامن روحي ...لم أنسى و لن أنسى ...فلتطمئن بداية من هذه اللحظة قد نفيتك إلى أعمق نقطة...ليس لها رجعة

شبح العنوسة و حلم الزواج

زهرة البويرة

قررت إن أستيقظ و أمسك بقلمي الذي هجرته منذ عامين ...

جلست ووضعت تلك الورقة صوب أعيوني ...

فبدأت الأفكار تتساقط كالأمطار ولم تتوقف ..

سأتحدث عن الفراشة التي تترك أذنيها للأخريات و تفعل ما يقال بلي تفكير ..

كان يا ما كان في هذا العصر المظلم و الزمن الغادر ..

فتاة عشرينية تدرس في الجامعة فقد كانت سنتها الاولى هذه السنة .

دخلت إلى ذلك المكان الذي كان حلمها و لكن وضعت بين فراشات ضعيفة تبحث عن الحب عند الذئاب

فبدأت مخالطة البنات و صنع العلاقات ...

فصديقتها المقربة لها صديق يأخذها إلى كل مكان و تغيب عن دروس و يشترى لها كل ما تشتهي ...

ينتظرها في وقت راحة يجلس معها طويلا ..

فشعرت الفتاة بالغيرة فقالت لنفسها إن كان لكل منهن حبيب و لما لم يتقدم أحد نحوي ..

يا ترى أنا أبشع أم ماذا ؟

فقالت لصديقتها أريد واحد مثلك يهتم لأمري ...

إذ بصديقتها سعدت بهذا الاقتراح ستصبح شبيهتها في الإثم ...

فالأول استحت ثم اعتادت على ذلك الذئب الماكر لأنه متفق مع تلك الفتاة إن يكسر صديقتها بلي رحمة ولكن بكلام عاطفي حنون رومنسي...

ينتظرها كل يوم و يفعل كل ما تأمره ففي مناسبات يحضر لها هدايا ولكن جاء عيد الحب وهو مقبرة الحب المخادع ...

في البيت يظن والديها أنها تدرس و تقيم مع فتاة مثابرة ولكن ذلك وهم

قد أدخلته الإقامة و حصل على هدفه ...

ولكن لسوء حظها قد جرى مالم يكن في الحسبان ...

فكل العلاقة حب مع ذئب تنتج الكارثة ...

فشعرت بندم شديد و ذنب الأنها باعت شرفها بسبب حلم الحب و أوهام الحبيب الذي سيتزوجها يوما .

أقصوصتي هذه من نسج خيالي و ما يدور في مجتمعنا و خصوصا عند المراهقين حب غايته الكسر بلي رحمة ...

ولأن اهتز قلمي لأقصوصة أخرى لامرأة متزوجة و زوج بشخصية ضعيفة أمام أهله برغم من أنها أنجبت الذكر إلا أنهم أخذوه و جعلها كالعبدة فضربت و ظلمت و سبب ذلك ربما الأنها في بيت العائلة أي لا تملك بيتا خاص بها مثل الأخريات ..

فهم شهيتهم مفتوحة لنقود و الهدايا ..

وهي لا تعمل .. مما زاد كرههم لها ..

صرخوا عليها و تهموها بكسر كذا و كذا ولكن زوجها صامت ..

جعلها تحت رحمتهم ونتج عن ذلك صبرها طويل ..

إنها ظاهرة اجتماعية الزوج الضعيف الشخصية إلى الأسف زوجته ضحية أهله .

الخاتمة فضلت إن أعالج قضايا اجتماعية تحرك يسببها قلمي.

***

هوس فتاة

الهادية شقور / الجزائر

واني جبان في فراق أحبتي وان كنت في غير الفراق شجاعا لان الفراق الاحب هذا يعتبر جبان لكن لم ادري كيف احببت جبان مثله

فلحب خلق للشجاعين فقط ما عساي اقول لكم

ان حبه مقنعا مما جعل خذلناه لي شيء عظيم لان ما بأعماقي لا تعلمون ويقولون ان الحب يصنع المعجزات

لان الحياة كالبيانو المفاتيح البيضاء اللحظات السعيدة والسَوداء اللحظات الحزينة لكني لست حزينة ولا متشائمة لكنني افقد الثقة بمن احب وافقد تللك المشاعر الصادقة

ولكن عساي اقول في نهاية لن يبقى معك إلا من رأى الجمال في روحك

لذا رأى ان اكبر جبان هو ذلك الرجل الذي يوقظ مشاعر امرأة دون نية ان يحبه

لذا هو مقول بالخوف قبل أن يقتل برمح لان اكبر الجبناء هم الذين تزوجهَم امهاتهن إذ علينا لا تفقد شجاعة الاعتذار حتى لا تفقد يوما احترام نفسك ولا نجد ان الجبان يموت آلاف مرات ولكن الشجاع لا يذوق الموت الا مره واحدة

***

صراع

عديل صفية / اجزائر

لا تكفي كلمة -احبك-

لا تكفي كلمة -اشتقت لك-

بعض كلمات تكاد لا تنفع و لا تؤثر و لا تحدث أي فارق في النفس أو حتى شرارة صغيرة في القلب مادام الاهتمام منعدما

تلك القطعة الصغيرة المجزأة على الجانب الأيسر من نصف كل انسان ليست شيئا صغيرا يعبر عنه ببعض الحروف أو الكلمات ، هي قطعة غالية الثمن ، رغم صغرها إلا أنها غرفة كبيرة مليئة بغرف مقسمة لكل منها زائرها الخاص

و لكل زائر حكايته المنفردة ، و كل قول أو فعل يحدث ارتعاشا أو نبضا فيه سريعا أو بطيئا

لكن ....

اذا قلنا حب نقول قلب

أليس هذا صحيحا ؟!

لماذا لا نقول عقل اذا قلنا حب !

سؤال محير ربما ...

فرغم كل شيء نقوله و نكتبه لا يدل على حقيقة جامحة أو كذبة صادقة تبقى مجرد صراع بين قلب و عقل

بين قبول أو رفض

بين مشاعر و افكار

هناك اختلاف لما هو آت من القلب الى العقل و ما هو آت من العقل إلى القلب تبقى همزة الوصل بين المشاعر و الأفكار

لكن ...

ألا ينبض القلب لشيء أو شخص اذا ما تذكره العقل أو فكر فيه !

الحب هو همزة الوصل بينهما تلك الكلمة ذات الحرفين التي تستطيع من فكرة تحريك مشاعر فرح أو حزن

و يبقى لكل اثر ندبة إما مفرحة أو محزنة ، فلا يبقى الا ما هو صادق.

***

رسالة الى غريب

رحمة عبايدية / تبسة

أحببته بقلب طفل صغير
أحببتك حبا لأبعده نضير
حب يوم قمطرير
حبي لك حب ضرير
فعجزت عن التعبير
جعلت قلبي لك سرير
فكنت على عرشه شرير
مررت بعسر مرير
أذنبت في حق نفسي فهل من تكفير!!
في يوما ما في شهر أمشير
أتيتك بقلب مجروح كسير
ظننتك حبيبا وعشير
كانت كلماتك سدير
وانت غاشم خطير
اقسمت في حبك أنك قعير
فإذا بك محتال كبير
كأنك قاتل أجير
وفي الخداع خبير

مرت أيام زهوري كلها معك كالبنزهير

أيها الظالم هل لك ضمير!!

أسأل الله ان تحرق في جهنم وبئس المصير

أسأل الله سعير

فرب العرش للمظلوم نصير

وحده المدبر في خلقه تدبير

جعلك الله في أفعالك أسير

وفي دنيا ذليل

أسأل الله حساب عسير

لا ترى شمسا ولا زمهرير

لقد حذرتك تحذير

فكنت لكلامي هجير

ولم يكن له تأثير

فلم تحتسبه تذكير

يا فلان ان حبل الخداع قصير

فلا تكن عن الحق نكير.

***

نذل بطريقة مُذهلة

هوارية بن علي / الجزائر

فَريدَةٌ فتاة جَميلةٌ اليتيمةُ الرّيفيَّة
مَات والدَاها وعَاشت عندَ جدّتها الوَفيَّة.
لهَا منْ حُسنِ الجمَال والدّلاَل
مَا يجعلُ كلّ رجُل يَعشقها مِن أوّل سُؤال.
غَادرتْ فريدَة لمرضٍ ألَّمَّ بِهَا الرّيف والجبال
للمَدينة عند خَالتها لَعلها تَجد العلاجَ لمَرضها المُحَال.
اسْتقبلتها الخَالة وِصَال بِكل حُبّ وَحنَان
مهتمة ببنْتِ أُختهَا كأنَّ أمَّها حيَّة تُرزق لا تَزال.
تَحسَّنت فَريدة بعد مُدّة وارتَاح لَها البَال
فَقررَت العَودة للدّيار فإذا ب بلقاسم الرَّجل الوَسيم يحط الرِّحال.
أُعْجبَّ بفَريدة منْ أوّلِ نَظرة وبَسمةٍ وَكَلام
كيْفَ لاَ وهِي البِنتُ غَجرية الجمَال
تُسْكر عَيْن كُلّ مَن يَراها عِشقًا فَلا تَنام.
ازداد حُبّ فَريدة ل بلقاسم مع مُرورِ الأيام
فَقد كان العَطوف الحَنون عَليها مهما فَعلت
وكأنّها ابنَته المُدللة التِي لاَ تُلام
رسَمت مَعه فريدة بَعد أن وجد عَملاً ثابتًا الكَثير من الأحْلاَم.

مِن خُطبَة فَزواج يُعلن حُبَّهُما الذي يُشبه ما يحدُث فِي الأفلام.
وتَمرّ الأيام والأيام لِتتفاجأ يَومًا بِزغَاريد عِندَ بيْتِ جَارتهم إلهام.
لتَعلَّم الخَبر أنَّ بلقاسم قد خَطبَ ابنَتهَا ابتسام.
صُدمت وهي تقُول: أ كَان كلُّ مَا عشناه كاذبا أيُّها الجَبان؟.
حَسبُك الله من كَسري خَاطري مَهمَا مَرّ الزَّمَان.
ولمَا خُنتَني وأنَا التي تَحمَلَّتُ مَعك الأحمَال؟.
ولمَا و أنَا التي صَرفت عَني لأجْلك كُلّ الرِّجال .
حَضَرت فريدة العُرس كَغيرها بِكلِّ كِبريَاء و افْتخَار
بِقولها: أنّهَا الوفيَّة التي ربَّما رَحمَها الله من مُستقبل الأقدار.
تَركت فريدة المَكسُورة الخَاطر بيتَ جدّتها لتُعود الدِّيار
بَعد صَدمة عُمرهَا التي لنْ تنْسَاها مَهمَا طَّالت الأعْمَار.
مرّت الأعَوام تنَاسَت فريدة ما حَصَل لهَا منْ غَدرِ سيْد الأنْذال.
خُطبت بعدها من رجُلٍ نَسيت مَعه أنّهَا قَد خُذلتْ يَومًا
فَكان عَوضُ الله أنّ رَزقها بِسيدِ أسْياد الرِّجال
وتمّ عُرسُها فكانت فَرحتُها لا تَسعٌ عِنانَ الِجبَال.
مرَّت الشُّهور وعلمت فريدة أنّهَا حَاملٌ ب توأمَان
شكرت الله كثيرا عَلى كرمه بأنَّها سَتصبِح أمّ تَحت قَدميها الجِنَان.
ولدّتهُما وكانت فَرحتُها بِهما لا تَسَعُ قَلبَ إنْسَان.
وهنا سَمعت خَبرًا عنْ بلقاسم أنّه لمْ يُرزق الوَلد إلىَ الآن.
فَسجدّت لله كثيرا وبَكت أنّه لا يَنسى سُبحانه مَظلمة إنْسَان.
وعاشت بَعدها فريدة حياتَها و كَأنّها في جنّة العَدنان.

إبليس آدمي

مريم اشريمط/المغرب

انكشفت سوءاتك، وبدت شرارتك، ولم يعد تمثيلك يجدي نفعًا ولا ضررًا، استكبارك في الأرض، وخبث نواياك رأي العين، والخير الذي رجوناه منك، قطفناه شرًا مستطيرّا، الوجه الأدمي خلفه شيطانا مريدا، والعقل المثقف عبارة عن ألواح جورجيا، كل شيء فيك زائف، حتى الحب افتريت عليه كذبا، لن أطلق ألفك، وحائك، وبائك، وكافك بالطلاق الثلاث فقط، فهذا لا يسمن ولا يغني، بل سأخلع حروفك إلى الأبد.

يحق لي أن أعيدك إلى العدم، وأن أدوس عليك بحذائي كجرثومة منبوذة، لكن حذائي أشرف من قناعك الواهي، جوز لي أيضا قتلك، وحمل جثمانك على كتفي، وأمشي بين الناس كما لو أنني لم أفعل شيئا سيئا قط، لا أدري في أي درك من الجحيم أنت، إلا أنني مدركة تمام الإدراك أنك ممزق كل ممزق في واد سحيق، وبيس مثوى المتكبرين.

***

" لا تدعي المًا يسلب جمالك يا زهرة إبريل "

رؤى رحمة الله / السودان

..أعلم ..أعلم كل شيء يا عزيزتي ...أحببتِه خائنا ..وتمنيت لو تركتِه

عشتي تلك السعادة الكاذبة ..واللعبة الخاسرة ..والضحكة النازفة..والحرقة الواجعة...وتسألين نفسكِ متعجبةَ مراراَ وتكراراَ لمَ أصبح جباناَ؟!..لم أضحى خائناَ؟ لمَ ترك عهدي و وصالي؟ ..أكان ذلك لحبي وإصراري؟..فليأتي وليأخذ ذكرياته ويترك لي قلبي مختنقاَ بحبالي..وأجيبك تساؤلاتك ..لم يحبك يوماَ ..بل كان يقضي وقته معك فقط..كان براك لعبة يلعب بها بعد أن ينتهي من عمله..كان يعدك دمية يذهبها هنا وهناك ..وفي البداية كلنا نعلم أن الطفل عندما يحضر له أبواه لعبة يظل يلعب بها طيلة النهار وكل وقته..وعندما يرى في السوق أخرى جديدة ولامعة ولم يسبق له اللعب بها ..وللأسف يرمي لعبته القديمة ..هل علمتي عزيزتي من هذهِ اللعبة القديمة؟..هذه انتِ ..بالتأكيد ستقولين لماذا؟..سأجيبك..لأنكِ ابتعدتِ عن ربك ..لأنك أطعتِ الشيطان...لأنك سلكت درباَ منافياَ للإيمان...تركتي المأمور عنه ..واتبعت المنهي. هذا عقاب لكي ..هل تعلمي شيئا ..إن الله سبحانه وتعالى يعلم أن الأنثى تتأثر سريعاَ ..وتتعلق أيضاَ سريعاَ...وتبكي سريعاَ...وكذلك تحزن. لذلك جعلها لؤلؤة ..ألماسة وجوهرة نادرة لا يستطيع كل من هبّ ودب أن يقترب منها ..ربك يعلم ما سيحصل معك إن فعلتي ما فعلته ..يعلم أنك ستحزنين وسيتركك ذلك الماكر ..وذاك لأنكي منحتيه الشعور بالأمان ..و وجودك بجانبه سيكون سرمدياَ...لذلك ضمن وجودك فابتعد عنك...الرجال لا يحبون من تمنحهم رأيها وذاتها وقلبها وافكارها ..يحبون

الغامضة والمحجوبة عن الأنظار...المخفية والمتمردة ..البعيدة والعنيدة والصعبة المراس وذات الرأي القوي ..كوني قوية وعودي لربك ..صلي ..صومي ..

اذكري ربك...أقرأ قرآنه..

صدقيني ستجدين سكينة تجتاح قلبكِ وهدوء يملأ جوكِ...ستشعرين بتحسّنٍ كبير ..وتعودين اجمل ممّا كنتي يا زهرة إبريل..

***

حب خادع

بوقرن اية / سكيكدة

«الرجال يسرقون القلوب ويتركون الجروح»

كانت أخر جملة نطق بها بهمساته الخادعة عندما سألته بحزن لماذا تركتني ألم تخبرني أنك ستتزوجني بعد حبنا هذا ولن تتخلى عني مهما حدث؟

في ظلمات الماضي بين أحزان الغدر ترفع عينيها الباكية لتتكلم بحزن فتقول:

والله وان القسم بالله لعظيم اني احببته، وبالعشق ادمنته

و حكايات الحب أخبرته، صدقته في حين الجميع ينعته برجل مخادع، وصح كلامهم اليوم عنه فحقا هو مخادع و يا بشاعة صدقهم.

عشقته و في قلبي أسكنته، وربيع بلا زهور اضحيته وليالي بسواد قلبه انتظرته.. منحته ثقتي وحبي وقلبي وكرامتي وكبريائي تخليت من اجله عن الكثير اخترته من بين الجميع، أنثى بلا جسد بحبه أصبحت، وفي الظلام سكنت، وفي الحزن مت قتيلة علي يديه، وجوف الغدر معه غرقت، أمسيت اليوم مشردة من دونه، هجرت النوم لأغوص في أحلامه، وعدني بالبقاء لكنه رحل وطال رحيله والقلب مازال ينتظره.

وعدني بالزواج، لكنه خلف وعده الكاذب، تركني عروس بلا فستان أبيض، تركني حطام يصعب ترميمه...

هل أغفر له يا قلبي هل أتوب من حبه ؟

كيف اغفر له وهو حطمني ومزق ضعفي وقتل كياني وحطم وجداني كيف أفعل هذا؟؟

كيف اتوب عن حبه وانا مذنبة في حقه؟

ليالي صباحها مظلم، وشتاء امطارها بلا سحب، و ظلمات نورها لا يضيئ، هكذا حالي في تلك اللحظات التي غدر فيها بي...

تشابك يده مع يدي تشعرني بالأمان، واليوم كالتيمة بلا مأوى في طرقات المتاهة احوم وحيدة...

نظراته البريئة تطمئني قلبي الصغير، وتسكن فؤادي المشتعل....

هنا في مكاننا المعتاد الذي اجتمعنا فيه عاد بنا الزمان بعد مكره الخداع لأقف امامه بهيئة انثى بالية حزينة مكسورة مقهورة، واسأله للمرة ألف لماذا خدعتني؟

هل حقا لم تحبني يوما؟

هل بالفعل احتضنتني فتاة بروحها البريئة وتركتني جسدا ميت بروحه المحروقة؟؟

هل كل وعود كاذبة؟ هل حقا انا مجرد انثى قضيت معها أيامك الممتعة واليوم تخليت عنها؟

هل كنت تخدعني لأني ساذجة وبريئة؟

هل فعلت هذا بي ارجوك اخبرني؟

لينطق ولأول مرة بعد ضحكاته الهيسترية ليتفوه بكلماته السامة والمتمردة وكعادته ببراءة مزيفة ليقول:

نعم خدعتك وحبي لكي خادع فأنا لم أحبك يوما انت مجرد أنثى كالباقي الذين تسليت معهم قبلك لكن أنت مختلفة عنهم أنت أجملهم قلبا، وأحسنهم خلقا أنت الشتاء ليريح قلبي، والربيع ليزهر ايامي...

أنت بريئة جدا واشفق عليك من ذئب ماكر مثلي اخاف عليك من نظراتي الكاذبة، وابتسامتي المزيفة، وأكاذيبي المعتادة، وصرخاتي المفاجئة، اخاف عليك من نفسي.

كنت لي مأمن لكني جبانا و قلبي خدعك يا طفلتي البريئة توبي عن حبكي لي وحرري قلبك البريء من قيودي السامة....

وهكذا انتهت اكذوبة الحب الخادع ليرحل هو بعيدا وتدفن هي قريبا...

***

سطوة القلب

نور الزهراء حيدر/ سورية

أيُّ سطوَةٍ ذاقها قَلبيَ المَنكُود، وعَانى لَوعةٍ مِن الصَبابةِ والحَنين ، آهٍ على فُؤادٍ هَوى ، وشخصٍ خَذل ، آهٍ على حُبٍّ أذلّ صاحِبه ، وعلّى قاصِدِه ، أسفٌ عليَّ يوم لَمعت مُقلتاي ، واتسعَ مَبسمي ....

والآن !

هَل أبكي على حالي ؟

أمْ أصُبَّ نيرانَ غضبي على قَلبي ؟!

لَقد ضَجرتُ !

وأنا أستمع لِضجيجِ أفكاري ، وخِلافاتَ عقلي وقَلبي ، ما بين جَلِدٍ وغَير صَبور ؟

هل أُنصت لِلومِ الناس لي ؟

أمْ أبقى فتاةً خرقاء لا تهتم بِصحَتِها رُغم الآلام ؟

تُرى

هَل كُلّ عاشِقٍ تَجرع كأس العَذابِ مِثلي ؟

أمْ كانت حياتَهم مِثالية عَكسي ؟؟

لستُ أدري فقد فقدتُ أفكاري ، وأضحيتُ كئيبةً والحُبّ نال مِني .

***

علاقة سامة

إيمان بغداد براهيم / الجزائر

-صدق من قال أن الندم المتأخر لا ينفع، لأني وللأسف أشعر بندم خانق تجاه أمر كان أكثر شيء يسعدني في حياتي. أتحدث بقلب منكسر لفتاة كانت تحتويها علاقة دافئة تنبعث منها رائحة زكية كلما إستنشقتها انغمرت روحي سعادة، وفجأة تحولت هذهِ الرائحة إلى غاز سام؛ خنقني و في نفس اللحظة أضاح لي رؤية أني كنت مؤقتة لا أكثر. يا ليتني فهمت من أول المطاف أنه لي تاريخ صلاحية، يا ليتني لم أتجاهل مشاعر قلبي السلبية تجاهك، و ياليتني لم أصمت عن وجع قلبي. الآن و بعد أن أدركت أني كنت أنا وقلبي لعبتا لجبانا قليل الأدب تزوج إبنة خاله تحطمت و تحطم قلبي، لم يعد لشيء رائحة أو طعم، أصبحت نظرتي متشائمة حتى أمام شيء ينبثق أملا. لم يعد هناك أمل ولا ثقة.

يا خيبتي أصبحت جسدا بلا روح، يالا خسارتي أصبح قلبي يضخ الدم لأعيش فقط و تجرد من المشاعر و الحنان.

ليت الزمن يعود لكي أغادر مكان تواجدك، ليت الزمن يعود لأرفضك و وعودك المزيفة، ألا ليت الزمن يعود لكي لا أعطيك قلبي و لا أجعل منك أحلام أصبحت وهمية مع الوقت، يا ليت..... لكنه لن يعود

***

اعتذر من نفسي

نور بوكحيلي / تونس

فأنا أحقا أعتذر نعم أعتذر لأنني أحببت شخص جبانا أو ربما الظروف هي التي كانت جبانة ولكن في النهاية أنا أخطئت حين أحببت دون أن أفكر وتركت نفسي ومشاعري في يدي شخص لم يقدرهما أو يحافظ عليهما شخص أحسست معه كل المشاعر الجميلة وسمعت دقات القلب التي كدت أن أنسي أنها تتحرك لكني لا ادري ما خطئي بالضبط هل احتياجي إلي كلمة حب هو ما فعل بي هذا أم اختياري هذا الشخص هو السبب الأخر

لم يكسرني فراق أحدهم ولم يميتني أبدا بل كسرتني الخيبة والخذلان اللذان شعرت بهما بلحظة انكساري

انكسرت عندما كنت اقنع نفسي بأنني مع الشخص الصحيح وبأن الحظ كان معي كسرتني صدمتي عندما اكتشفت بأنني في المكان الخاطئ وأنني قطعت سنوات من عمري ان لم تكن كلها مع الشخص الخطأ

لم يكسرني فراقه فكل شيء كان متوقع ف لا أحد دائم في هذه الحياة أبدا كسرتني أحاديثي الطويلة معه وسهر الليل برفقته كسرتني الثقة التي منحتها له مرة واحدة ودفعة واحدة و سقف توقعاتي التي رفعتها عاليا

كسرتني توقعاتي كيف توقعت خيرا منه ونسجت أحلاما بريئة معه ف لم يبكيني فراقه ولم ينتهي عمري عند رحيله لكنني أصبحت أخشى كل بداية أصبحت أخاف اقتراب أحدهم مني مجددا فقد جعلني افقد الثقة بكل شيء حولي تغيرت كثيرا ويصعب علي أن اعود يوما كما كنت

ما كسرني هو أنني اعتقدت باني عزيزة على قلب من أحببت ولن يكسر ب خاطري يوما وثقت ثقة عمياء بيه واستبعدت الأذى منه و في النهاية ما حصلت منه كان الغدر والخذلان واذى لدرجة اني كدت افقد عقلي من وهل الصدمة

ف والله ان هذه الأيام هي أكبر من صبري وأعظم من طاقتي وأضخم من هذا الصمت الذي يشدني

ف اللهم جبرا يعيد للقلب حياته مرة أخرى واجعل كل من آذانا في نفس الموقف ونفس الشعور ونفس الإحساس عدلا منك يا الله وليس حقدا او انتقام

***

البحيرة

اسراء محمد عبد الله / مصر

ماذا جنيت لكي تصد غرامي
وبعدما كنت المحب البادي
مات الهيام وبت أذرف دمعه
ما عاد يحيى من جديد ويرجع
مر زماني بغير وجهك سيدي
كيف التصبر على الجراح بمفردي
وأنا السقيمة في هواك وكل من
بصر المحيا في الضياء لمدرك
لكن سأنأي وتنأي مهجتي
ليس التسول في الغرام بعادتي
إسراء مثلي إذ تقابل طيفها
سلم على ذكراي حقا وانسني

***

وجع مضاعف

زهراء علي المياحي / العراق

كَتبت له ذات مرة رسالة خطت بعناء وحروف تخرج كسحابة ممطرة جارية لدموعها وكأنها شعرت بأنها سوف تخذل يوماً.....

قالت: انت يامن زرعت الابتسامة بذاك القلب,
الذي كان صحراء قاحلة.
يامن رسمت الابتسامة بذاك الوجه,
الذي كان ذات ملامح شاحبة
كيف لك كل هذه القوة على ان تغير ما كان من الصعب ان يتغير ؟
كيف لك بهذا الكم الهائل من الجذب,
لروح لا تميل ولا يجذبها شيء ؟
كانوا يدعونني المتكبرة,
وانت الوحيد من أستطاع ان يكسر كبريائي,
لأنني أحبك بكل ما لديّ من مشاعر,
واحاسيس, و تخليت عن كبريائي من أجلك....
عساك ان تعتني بما منحتك اياه,
فأنا جسد بلا روح.

لقد سلمتها لك, وقلب منشغل بحبك,
وعقل يفكر بك وبكل تفاصيلك.
فقد خارت قواي,
و لا أقوة على شيء سوى انّي احببتك,
ولا أستطيع تخليص نفسي من حبك المتمرد علية,
فكن لي لا علي رأيت الحياة في عيناك,
فلا تحطم لي رؤياي الجميل بك.

قال: اسندي علية و لا تبالي و رؤياكِ الجميلة يا جميلتي ستكون أجمل.

وذات لحظة اكتشفت أنها مصابة بسقم.
ليس له دواء,
و قليلاً به الشفاء,
ذهبت لأخباره فهو سندها كما يقول,
ومنذ لحظة استلامه لرسالتها!
لم تعرف عنه أي شيء.
فقد اختفى...
من دون وداع,
و أصبح الوجع مضاعف
مرة مرضاً,...و مرة خذلان.....

خيانة قطعة مني

زعير شيماء ندي/قسنطينة

ليتني..

ليتني لم ارسم معك عالمي الوردي ..،او ليتني لم اجعلك بحياتي اصلا ،او ليتني من الاول لم أحادثك حتى ارتسمت على وجهي ضحكة لعينة تكشف عن بداية مشاعري اتجاهك ،ليتني تركتك تغرق بمشاكلك وهمومك ولم اواسيك او اساعدك، ليتني لم اجعلك تدخل بروحي وتجعل قلبي ينفطر من شدة الالم، ليتني لم اجعل محياك يضحك وانا انظر لك بنظرة غرام وعيونٍ تهواك ليتني لم امسك يدك لتخرجني من ظلمات وانت بكيدك تحفر لي كسر لا يجبره الجبر .

ربما....،لم تكن لي سندا لكني اكاد لك اني كنت بمثابة ام ثانية لك احببتك بكل عيوبك وبكل مشاكلك رغم كسرك لخاطري عدة مرات ورغم كل هذا وتقبلتك بعيوبك يا عزيزي وبقيت الى جنبك حتى تقف اما عنك ماذا فعلت بي؟!

قابلتني وجازيتني الخذلان وكسرت كل قطعة بي حتى التي تبقت وحاولت كسرها جعلتني لا اثق بأحد علمتني ان من يجعل لك بالدنيا دنيتين سوف يتركك لا بل يخون ثقتك به جعلتني ارتفع بالعالي ارفرف من فرط السعادة لكن عند نزولي هزمتني ودمرت بقايا قلبي وجعلتها شظايا مشتعلة وجعلتني اندم على كل ابتسامة ضحكتها ولو عن غير قصد فأرجعت ديني المديونة به على شكل بكاء فرحت اذرف الدموع كمداد البحر لأروي رماد ذاك القلب المتحجر وكل هذا بسببك و أعدكَ اني سأنتقم يا جبان ..

قصة بلا عنوان

رقية رقيعي /ميلة

بعد مشوار طويل في السوق أخيرا أكملت اقتناء مستلزماتي وهممت بالمغادرة، وبينما أنا أسير متعثرة بحجابي الفضفاض اصطدمت به فسقطت الأكياس من يدي، لا أدري إن كانت بسبب صدمة الجسد أم صدمة القلب.

_يا إلهي إنه هو...! نفس العينين ونفس الشامة على الجبهة، حتى تسريحة الشعر نفسها لم تتغير مع مرور كل هذا الوقت.

حملت ما وقع مني من أغراض لكني لم أستطع حمل قلبي فتركته ملقى على الأرض، وقفت بسرعة لتتشابك عيني بعينيه كان يحدق بهما وكأنه يرتشف من أنهار الشوق التي فاضت منهما، لكني سرعان ما انتبهت لنفسي وغضضت بصري، حملت شتات قلبي وسرت دون أن ألتفت خلفي، أجاهد منع سيل الدموع والافكار المتضاربة داخل رأسي، أتذكر تفاصيل تلك الرسالة وهل يمكن أن أنساها يوما....

قبل ثلاث سنوات في تلك الليلة القاسية حين حدثني عن والده، والتزامه، وتمسكه بأصول الدين وتعاليمه، أحدث هذا زلزالا داخلي هز كياني وضميري، حدثت نفسي كيف لي أن أكون سبب انحراف من يخشى على والده، كيف لي أن أكون سبب غضب الله ووالده ووالدي، وضعني كلامه هذا في موقف الخائن لوالديه وربه، حينها لم أرى من الأصح إلا أن أتركه، أرسلت له رسالة كتبتها بدم القلب لا الحبر، كانت آخر ما أهديته إياه، وآخر تضحية قدمتها له، كانت تحمل في طياتها التالي:

"سأتركك لله....

فأنا خائفة من عصيان ربي ومن غضبه، ومن غياب البركة... أخاف أن أخيب ظن ربي ووالدي بي... وأخاف أن أكون فتنة لك... أخاف عليك من الذنوب والخطايا... أخاف أن أتعلق بغير الله... أخاف تعذبك في القبر ويوم العرض على الجبار وأنا السبب... لهذا سألجم هوى قلبي للأبد حتى يجعل الله لي بذلك مخرجا، ويرزقني من حيث لا أحتسب... ولن أنسى أن الحب رزق ورزق الله لا يأتي بعصيانه وانتهاك محارمه... سأقاتل شوقي لك بالدعاء فهو يكسر ظهر المستحيلات... وختاما أقول لك لا شيء أجمل من الحلال... ولا من أن نرضي ربنا... فإن أردت أتيت حلالا وإلا لا تأتي أبدا"

كانت أمنية واحدة دعوت الله بها دوما، ليلا ونهارا، افطارا وصياما، قعودا وقياما، وهي أن يجمعني الله به حلالا.

لكنه لم يحافظ على الوعد وخان... تركته لأجل الحلال وهو نحو الحرام سار... لم يصبر لأجلي كما صبرت... ولم يدعوا كما دعوت... لم يتمنى كما تمنيت... ولم يصن كما صنت... هو لحياتي دمر... ولأحلامي أهدم... وعلى قتلي صمم... صحيح أن قلبي تحطم وحصني تهدم لكن رحمة الله بي أعظم، أيقنت أني عشت معه قصة بلا عنوان ذاك لأنني أحببت جبان.

***

لست من ضلعك

لزرق آية / الجزائر

سلاما على من كان الفؤاد به عطشانا

سلاما على من كان لإحساس به غفرانا

سلاما على من كان له الغالي يرخص من أجله اكراما..

سلاما على من كان تناديه نفسي كل ما أشتاق العين إجلالا..

سلاما على من كان سندا في الحياة و شريكا للدرب معطاءً.

لما؟ كل هذا؟ ماذا كانت جريمتي لكي أقع بالخداع معك....

ماذا كانت حيلتي، فأنا فالأخير إنسانا

قلبي وهبته، روحي علقتها، شعوري وضعته، فالأخير تصبح أنت أكبر جبانا

انتظرتك ليالي، بكيت لخيالي، صمت لوجداني، لكن كانت خسارتي كسر خاطر و دمار قلبا، و خراب سلام

غدرت بي، جرحتني، سلبت مني حريتي و تجاوزت حدودي

نعم، أحببتك بصدق، أحببت أبا أخا صديقا حبيبا زوجا و شريكا

لعبت بمشاعري و لبست لباس عفاف وأنت فالحقيقة أكبر خوان

كنت أسعى معك لحياة يفرقنا سوى الموت، لكن أنت أحمق و خاسر،

مثلما فعلت بي، سيأتيك من يفعل أكثر

سأراك تتعذب بدل المرة مرات و عوض الكسر كسرات و الف انتقادات و مئة آهات و آلاف العثرات،

أيها القلب أنت هويت و أحببت لكن لم تختر شخصك مناسب

لكن قلبي، يحب عندما يلقى الراحة، السلام، الوئام والود

كنت في الماضي حبيبي..... في ذلك اليوم الذي قلبي نداك، و لم يقبل سواك وعاش لأجلك،

الدموع كلمات في القلب لم يستطع اللسان نطقها ولم يستطع الفؤاد تحملها،

كرهت أن أهتم بأحد حياتي من جديد سأعيدك غريبا كما كنت

كان سهلا عليك خداعي، لكن انتقامي لك سيكون أكبر هاجس و أكبر معركة لك،

سأعوض الليالي و سأعيش لحظات حرمتني منها، و سأكون لذاتي وحدي و أحيى الحياة أعيادا.

إن ذهبت أيها الجبان فلا تعود قلبي لن يصبح ملاذك و لو بقيت ألف العام أنا لست لك.

***

جهد الصبابة

لمداني عبد الحي / تلمسان

قلبي السقيم مغاضب العواد
أن قد نأوه بغير ذنب باد
جعلوه أهون من حنانهم فلا
يرضيه وصل تآمر وفساد
جهد الصبابة قد أراني ميتتي
فرأيت ما قدمت من تجلاد
يا ويح قلبي ما أراه مبارحا
سكب الدموع وهاطل رعاد
أرضاهم مرأى بغير تشفق
بيع الهوى فيه بغير مزاد
يا ويلي من حرب ضروس وقعها
صرع الفؤاد بها بغير جلاد
يا ليت قاتلتي الحبيبة أدركت
أن الذي قتلت بغير زناد
لهو المولـه فيهم وعليهم
وبحبهم أمسى بغير رقاد

***

شجن

إسراء محمد عبدالله / مصر

ماذا جنيت لكي تصد غرامي
أو بعدما كنت المحب البادي

مات الهيام وبت أذرف دمعه
يا ليت يحيا من جديد ويرجع

مر زماني بغير وجهك سيدي
كيف التصبر على الجراح بمفردي

وأنا السقيمة في هواك وكل من
بصر المحيا في الضياء لمدرك

لكن سأنأي وتنأي مهجتي
ليس التسول في الغرام بعادتي

إسراء مثلي لو تقابل طيفها
سلم على ذكراي حقا وانسني

***

الساعة الاثنا عشر ليلاً

نكاع اية / قسنطنية . جزائر

انه منتصف الليل ، قررت أن أبدأ يوم جديد حياة جديدة، نسيان الماضي...، أول ما قمت به هو حذف كل ما كان يخصه، يد تحذف و يد تمسح رحيق دموعي، لطالما ذرفت تلك دموع لا أعلم عن شوق، لا ليس عن شوقي له فلقد بات جباناً امام عيناي، ذرفت تلك الدموع حسرة على حبي له و ذكرياتي معه، لقد كان اسير قلبي لا سواها، لقد منحته كل ما أحتاجه، لقد جعلت من نفسي مثل اللعبة بين يداه.

لقد بكيت في غسق الدجى لقد كنت افعل معه ذلك بدافع الحب لا محال، لقد كنت مخلوق ضعيف و رقيق كالطائر مكسور جناح، احتواه كي يكمل تكسير جناحيه معا، لقد كنت استحق ما حدث معي و ما يحدث معي لأنني غبية كما اخبرتني عندما كدنا نفترق، جمعني بك القدر الذي حاربته لوحدي كي يكون ملكي لكن فرقني قدره الذي صنعه متحججا بعد ما فعلته لأجله مخاطبا أياي بالمملة.

ضحكت ضحكة أميرة أصابتها لعنة الشر بعد درفي تلك الدموع، و خاطبت آخر صورة له كدت أحذفها قائلة «كن على يقين يا عزيزي انني سأصبح كابوس وسط احلامك سأزرع فيك نفس الاحساس لا محال، لقد عدت الآن فتاة آخرى يا روحي ليست المملة ولا الغبية التي عرفتها من قبل يا جبان...»

***

في ثنايا قلبي جبان

شرقي رباب / الجزائر

أحببته رغم صغر سني... أحببته لأني قلبي في أول رؤية له امتلكها ليتني لم أحبه ليتني لم أستسلم له لقد كان جبانا بحق.... لم يشعرني نفس الشعور لم أطالب بالكثير فقط طلبا نفس الشعور لكنه كان جبانا لدرجة حين يراني يهرب وكأني ألاحقه و رغم كل هذا أحببته إنه شعور مقيت للغاية أن تشعر نفسك غير مرحب به في حب شخص ما عندما تشعر أنك لست مرغوبا في حياة البشر تصاب بنوبة من البكاء حتى ينعدم صوتك من شدة البكاء

تلك لحظة عابرة ومن بعدها ستشعر بتحسن غريب... لم تشعر بمثله من قبل ستصيبك راحة تشعرك بعدم الراحة

تقول في داخلك "كيف لم يحبني ولا زلت بخير"

بعدها تستنتج أن الراحة الحقيقية تكون عندما تتخلص من جميع من لا يشعرون بوجودك وهذا ما حدث فعلا عندما شعرت أنه لا يستحق تخليت لقد كان التخلي صعب جدا ولكن أحسن من التعلق بظل يختفي في أول الليل

***

صفحة سوداء

إكرام العمراني / المغرب

تلك الأيام، أعلي تذكرها أم نبذها ؟! سنوات ضاعت مني هباء منثورا، وبقيت صفحة سوداء قاتمة بين صفحات مذكرتي، فكلما حاولت نسيانها عادت إلي من جديد وكأنها الأمس القريب، لا أعلم كيف اقترفت هذا الذنب في حق نفسي ؟! وكيف كنت عمياء حتى سلكت طريقا معبدا بالأشواك والنباتات الوحشية؟!

لا أعلم أعشق هذا ؟! أم سهام نارية حارقة ؟! سهام سقطت علي فأحدثت جرحا بليغا على قلبي، وما زال ينزف إلى الآن نزيفا حادا، ليس بكاء على الفراق، بل تحسرا على سنوات مضت في اللهو واللاشيء، نعم إنه لا شيء بالنسبة لي، ذلك الذي تدعونه حب، غرام وعشق، ما هو إلا كلام سخيف، لا أساس له من الصحة ولا وجود له، كيف لشخص غريب عنك لا يعرف عنك شيئا سوى صورة لك، لا يعرف ظروفك، طموحاتك، هواياتك، لا شيء... لا شيء ، كيف له أن يفهمك، ويصونك، ويحبك، كيف ؟! .. كيف..؟! وهو لا يهمه سوى جمالك، طولك، وزنك، أناقتك، كيف له ذلك ؟! وهو لا يؤمن بكل ما هو ظاهر ولا يهمه الجوهر ؟!

أيعقل أنني كنت بهذا الغباء ؟! أحببت جبانا ؟! يا الله ! كيف فعلت هذا ؟! سبحت في بحر اللانهاية فكادت القروش الوحشية التهامي، ودخلت في دوامة لا متناهية، لأتوه في الأخير وسط متاهة غامضة المسارات، وعرة الطرق، لماذا ؟! لأنني أحببت جبانا ! نعم إنه جبان ؛ أتعلمون لماذا ؟! لأن العاقل لا يهتم بالجمال الظاهر لأنه يفنى مع الوقت لا محالة، لأن العاقل لا يدخل في علاقات غبية أطلقوا عليها عنوان "حب"، بل يقصد الباب ويبتغي الحلال،

ويطلبك من يد والديك، ولا يطلب منك كثرة اللقاءات والخطابات التافهة، والأهم من كل هذا وذاك، أن من يحبك هو ذاك الذي يصونك، ويحترمك، ويضع كرامتك تاجا فوق رأسه، ليس ذاك الذي يدلعك بكلمات خادعة، ويشجعك على الكذب، وخيانة ثقة والديك فيك، و ... و.. والكثير من السخافات، ثم في الأخير يتركك وسط دوامة لا خلاص منها، ويرميك دون شفقة، إنه جبان ... جبان... جبان.. وسيبقى كذلك طول حياته.

***

تمت